8469 - أخبرنا أبو عبد ا الحافظ قال : سمعت أبا أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبي يقول Y كان أبو عثمان يميل إلى الأثواب الفاخرة فانصرف ابنه أبو بكر من العراق سنة من السنين و قد سوى له دست ثياب من أحسن ما قدر عليه و سأله أن يلبسه يوم مجلسه ففعل ذلك أبو عثمان فقام في آخر مجلسه سائل فسأل فظبره الناس و قالوا له اجلس حتى يفرغ من الدعاء فأقبل السائل على أبي عثمان و قال أيها اللص القاطع المرائي تلبس مثل هذه الأثواب و تأوى إلى سكن وكفاية و أنت تنظر إلى فقرنا و ضعفنا قال : فمد أبو عثمان يده إلى عمامته و نزعها عن رأسه ثم رمى بها إليه ثم مد يده إلى ردائه فدفعه إليه و نزع الدراعة فدفعها إليه ثم قال : لأهل المجلس سألتكم بحرمة الإسلام أن تحسنوا إلى هذا الرجل بكل ما أمكنكم قال فاجتمع بين يديه من الأثواب و الخواتيم و الخلاخل و الدنانير و الدراهم شيء كثير ثم قال الرجل يا هذا إن كنت أنا كما ذكرته فإني أسأل الرب أن يغفر لي و يتوب علي و إن لم أكن كذلك فإني أسأله أن يتوب عليك و قد نويت إن شفعني في غيري أن أشفع لك